

83 من 24 الأربعين النووية/جزاء معادات الأولياء/صالح الفوزان/كبار العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمة الله عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ان الله تعالى قال من عادى لي ولها فقد اذنته بالحق وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الى بالتوافق حتى احبه. فإذا احببت - 00:00:17

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولن لاعطينه ولن استعاذني لاعيذنه. رواه البخاري. هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:33

عن ربہ عز وجل ان الله قال من عادی لي ولها فقد اذنته بالحرب ولی الله هو المؤمن التقى. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم - 00:00:53

يحزنون ثم بينهم فقال الذين امنوا و كانوا يتقوون. اولياء الله هم المؤمنون المتقوون فكل مؤمن تقى فهو ولی لله عز وجل و ولایة الله له محبته له. ونصرته اياد. وان يكون معه سبحانه و تعالى. ان - 00:01:13

وان يعينه وان يسدده وان يحبه الولایة بفتح الواو المحبة النصرة والتأید والله جل وعلا يقول الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يقول سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فالولایة ليست ادعاء وليس كل ما من قيل انه ولی - 00:01:40 يكون ولی لله انما قد يكون ولیا للشیطان. فالذین يقال انهم اولياء وهم غير اتقیاء وغير مؤمنین من السحرۃ والکھنۃ والکفرۃ الذین يقال لهم کرامات و لهم خوارق وهم لا يصلون - 00:02:10

ولا يخافون الله عز وجل ويقولون ما عليهم تکالیف لانهم اولياء الله وصلوا الى الله فليسوا بحاجة الى الاعمال يتخدونهم اولياء الله وهم اولياء للشیاطین والعياذ بالله. هذه مغالطة ومحاداة لله. ان يجعل - 00:02:30

ولي الله عدو الله. فهذا فاصل في بيان ولی الله انه هو الذي يؤمن بالله ويتقیه. هذا هو هو الولي وهذا لا يرضی ان يعبد من دون الله. فالولي الحقیقی لا يرضی ان يعبد من دون الله وانما يدعوا الى توحید الله - 00:02:50

والى عبادة الله. اما الذي يأمر بعبادته وتعظیمه والترفع فهذا ولی الشیطان. والذین کفروا اولیاؤهم الشیطان. اولیاؤهم الطاغوت. اولیاؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئک اصحاب النار هم فيها خالدون. فهناك ولی لله وولی للشیطان - 00:03:10

فما كل ما قيل انه ولی وبني على قبره ظریح قبة وزخرف يكون ولیا لله قد يكون من من اعداء الله وحتى ولی الله الصحيح لا يعبد ولا يدعی ويستغاث به. ولو ثبت انه ولی لله عز وجل. ونحن لا نشهد لاحد انه - 00:03:40

ولي لله ولكن نرجو نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. لا نشهد لاحد بولایة لله ولا نشهد على احد انه من اهل النار لكن نرجو للمحسن ونخاف على المیسیء الا من شهد له الله او شهد له الرسول انه ولی - 00:04:00

يقول لله او انه عدو لله فهذا حکم عليه بالدلیل. من عادی لي ولیا من اذی ولی الله عاداه واذاه وتعرض له بالسوء فان الله ينتقم له ينتقم لولیه ينتقم لولیه. فقد اذنته بالحرب. اعلمه اذنته يعني اعلمه بالحرب. انه محارب لله - 00:04:20

وهل احد يستطيع ان يحارب الله سبحانه وتعالى الله جل وعلا هو القوي الذي لا يغالي ولا يستطيع احد ان يحاربه. والله جنود السماوات والارض. يسلط عليك من جنوده الخفية والظاهرة - 00:04:51

يسلط عليك من جنوده من الامراض من الاسقام من الكفرة من الشياطين سلط حتى البعوضة وحتى الذباب يسلط عليك من جنوده ما يؤذيك ويقلقك. فمن عادى الله ومن حارب الله عز وجل فان - 00:05:10

ان الله جل وعلا قادر على اهلاكه باي شيء. فالله ينتقم لاؤلئه فلا تؤذني عباد الله المؤمنين لا تؤذهم لا بالقول ولا بالعمل. احذر لأن الله ينتقم لهم. والله عزيز ذو انتقام - 00:05:35

لا تؤذهم بقول غيبة بنعمة بمسبة لا تؤذهم بفعل لا تتطاول عليهم اولئه الله تجب محبتهم ومناصرتهم لأن الله يحبهم فالذين يؤذون المؤمنين قال قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب - 00:05:55

ثم قال سبحانه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل تقرب الى الله مطلوب ومأمور به. بان تعلم الحسنات والطاعات والقربات - 00:06:25

التقرب الى الله ليس بالدعوة او انما هو بالاعمال. يتقارب اليه بالاعمال الصالحة ولا تتقرب اليه الا بما شرعه. ما تقرب اليه بالبدع والخرافات. قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه - 00:06:45

امروا فهو رد مردود عليه. فلا تتقرب اليه الا بما شرع. ولهذا قال احب الي مما افترضته وعليه فدل على ان التقرب الى الله انما يكون بما شرعه. ايجابا او استحبابا ايجابا الفروض - 00:07:05

الصلوات الخمس زكاة صوم رمضان حج بيت الله الحرام صلة الارحام هذى واجبات او استحبابا من النوافل. نوافل الطاعات. صلاة الليل صلاة الظحي الرواتب التي مع الفرائض هذه نوافل ليست واجبة وانما هي مستحبة ومكملة للفرائض. مكملة للفرائض وزيادة خير - 00:07:25

فلا ينبغي للمسلم ان يقتصر على الفرائض بل عليه ان ان يتزود من النوافل ايضا هذا هوولي الله عز وجل الذي يتقارب اليه بالفرائض ووالنوافل. ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي دل على - 00:08:01

ان الله يحب الاعمال الصالحة. يحبها كما انه يكره الاعمال السيئة. فالله يحب ويبغض ويكره ويستخط كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل هذا فيه الحس - 00:08:21

على النوافل وان لا يزهد الانسان فيها. لأن فيها خيرا كثيرا. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل والنوافل جمع نافلة وهي الزيادة النافلة الزيادة يعني زيادة على الفرائض تقربوا الي بالنوافل - 00:08:41

حتى احبه هذا فيه اثبات المحبة لله عز وجل وانه يحب عباده الصالحين ويحب الاعمال الصالحة احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه. فدل - 00:09:01

على ان الاعمال الصالحة تسبب محبة الله للعبد. فإذا كنت تريد ان يحبك الله فاكثر من الطاعات اذا كنت تريد ان يحبك الله فاتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:09:21

كلكم ذنبكم حتى احبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:09:41

يعنى ان الله يسده في هذه الامر فلا ينظر الا الى ما يرضي الله يسمع باذنه الا ما يرضي الله. يغض بصره عما يستخط الله. ولا يستمع الى ما حرم الله - 00:10:01

وانما يستمع هذه الحواس في طاعة الله عز وجل. وكذلك يده التي يبطش بها فلا يأخذ ويعطي الا لله عز وجل ما يستعمل يده الا في ما هو من طاعة الله عز وجل. ورجله التي يمشي بها فلا يمشي الا الى - 00:10:21

ما يرضي الله يمشي للمساجد يمشي لصلة الارحام يمشي للطاعات للحج للعمره يمشي لطاعة الله عز وجل ولا يمشي الى المسارح

والى الملاعب والى امكنته الفساد لا يمشي اليها لانه تكتب - [00:10:41](#)

خطواته عليه اذا مشى الى سيد اذا مشى الى خير تكتب خطواته له. حسنات فيوفقه الله في ويوفقه في بصره ويوفقه في يده ويوفقه في رجله فلا يمشي ولا يأخذ ولا يعطي ولا ينظر ولا يسمع - [00:11:01](#)

الا ما فيه نفعه عند الله سبحانه وتعالى. وهذا توفيق من الله والسبب في هذا انه الى الله بالفرائض ثم اتبعها بالنوافل. فمن اراد هذه الميزة فعليه ان يحافظ على الفرائض وان يتقرب - [00:11:21](#)

الى الله بالنوافل ما استطاع. فهذه ميزة عظيمة وهي سهلة لمن وفقه الله عز وجل وصعبه على من حرمته الله فعلى المسلم ان يسأل الله الصلاح والهداية والتوفيق ويستعين بالله عز وجل ولا يكون على العكس مخالفا لله عز وجل تابعا لهواه تابعا - [00:11:41](#)

شهوة نفسه تابعا للشيطان الرجيم يحذر من هذا. نعم. احسن الله اليك. ولا ان سألكني ولئن سألكني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. تمام الحديث اخره يفسر اوله. فقوله ان كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي - [00:12:11](#)

يمشي بها ما معنى هذا؟ ان سألكني لاعطينه. وان استعاذني لاعيذنه. فاخر الحديث يفسر اوله وليس معناه ان الله يحل في العبد ويدخل فيه كما تقوله الحلولية والبهائية. انما معناه ان الله يسده - [00:12:38](#)

ويعينه ويوفقه وينصره هذا معناه ليس معناه ان الله يحل في العبد ويدخل في العبد تعالى الله عن ذلك كما تقوله الحلولية والبهائية قبحهم الله. نعم - [00:12:58](#)